الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الوصولية (الميكيافيلية) في ضوء بعض اضطرابات الشخصية والمتغيرات الديموجرافية

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى: الكشف عن اضطرابات الشخصية لدي مرتفعي ومنخفضي الوصولية (الميكيافيلية) من الجنسين، ودراسة العلاقة بين اضطرابات الشخصية والميكيافيلية لدي عينة البحث، والكشف عما كان هناك فروق في الميكيافيلية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع – مستوي التعليم – نوع العمل)، تكونت عينة البحث من (١٣٠) من الذكور والإناث عمل حكومي وعمل خاص وتتراوح أعمارهم مابين (٢٨-٤٠) عاما واستخدمت الباحثة مقياس الشخصية الوصولية (الميكيافيلية)، ومقياس اضطراب الشخصية، و أسفرت النتائج عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بين مرتفعي ومنخفضي الوصولية في اضطراب الشخصية لصالح مرتفعي الوصولية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير النوع (ذكور \ إناث)، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير نوع التعليم (مرتفع/منخفض)، ومع ذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير نوع العمل (عام/خاص) لصالح الخاص.

الكلمات المفتاحية: الشخصية الوصولية (الميكيافيلية)، اضطراب الشخصية.

Abstract:

The research aimed to: the disclosure of personal disorders to portable respirometers warmers for (Machiavellianism) of gender equality, and to examine the relationship between personal disorders and (Machiavellianism and among a sample of research, and reveal whether there were differences between the sexes (males – females) in Machiavellianism, formed a sample search of ١٣٠ male and female government action and the work of the particular, aged between 28-40 years. researcher used personal scale (Machiavellianism), and personality disorder scale

The results: there are differences with statistical significance between averages of the degrees of sample study in the personality disorder between portable respirometers (Machiavellianism) warmers for the benefit of the portable respirometers (Machiavellianism) ،no distinctions of statistical significance between averages of the degrees of sample study in (Machiavellianism) in accordance with variable type (male \ females), no distinctions of statistical significance between averages of the degrees of sample study in (Machiavellianism) in accordance with variable type of education (high/low), there are differences of statistical significance between averages of the degrees of sample study in (Machiavellianism) in accordance with variable type of work (public/private) in favor of the Special Representative, no distinctions of statistical significance between averages of the degrees of sample study in (Machiavellianism) variable in accordance with the social situation (married/single)

Keywords: personality disorder, personal (Machiavellianism)

مقدمة البحث:

لقد تزايد الاهتمام العلمي باضطرابات الشخصية لما لها من اثر بالغ علي شخصية الفرد حيث تنطوي الشخصية المضطربة على خصائص معينة تتسبب في اضطراب توافق الفرد مع نفسه أو مع الآخرين مع شعوره بالمعاناة وعدم السعادة لوجود مثل هذا الاضطراب، وتوجد اضطرابات الشخصية لدى قطاع عريض من المجتمع العام إلا أنهم في الغالب لا يلجئون لطلب المساعدة العلاجية أو الإرشادية، ويتم التعرف عليهم من خلال الشكاوى غير المباشرة التي تأتى في صورة أفعال تدفع الآخرين للتضرر والشكوى منهم مثل اضطراب العلاقات الشخصية والعلاقات الزواجية وعدم الاستقرار في العمل، وإحداث نوع من الفوضى والانقسام في الوسط المعاشي (عبد الستار إبراهيم، وعبد الله عسكر، ٢٠٠٥، ٩٤)

وحيث تمر الشخصية الإنسانية بمراحل مختلفة من الطفولة حتى النضج، فالشخص الناضج يكون شخصا قادرا علي التوافق مع الآخرين ولديه قدر كبير من التناسق في السمات التي تميزه بجودة وصحة علاقاته مع الآخرين، والشخص

المضطرب بالرغم من اكتمال نضجه الجسمي إلا أنه غير قادر علي التفاعل السوي مع الآخرين (أحمد عكاشة، ١٩٩٨، ٥٤)

وتشير زينب شقير (٢٠٠٥، ٢٢٩، ٢٣٨) إلي أن اضطراب الشخصية يطلق علي مجموعة من الشخصيات التي تتصف بصفات شديدة التطرف عن صفات الشخصيات العادية، وتعتبر اضطرابات الشخصية نتاج غير سوي لعملية النمو النفسي للإنسان ويمكن اعتبارها مظهرا لإعاقة النضج وظهورها في شكل نمط شاذ أو سمات متطرفة

كما تتميز الشخصية الوصولية (الميكيافيلية) بالضحالة الوجدانية وعدم مراعاة الآخرين، فأحياناً ما يطلق عليها العرض البارد Cool Syndrome حيث أشار هارت وهار (Hart& Hare ,1998) إلي أن الشخص الوصولي والشخص النرجسي والشخص السيكوباتي يتميزون بالحقد الاجتماعي وكذلك الميول السلوكية نحو تعزيز الذات والبرود الانفعالي والنفاق والعدوانية

ويحدد ماك هوسكي (McHoskey ,1995) عدد من الخصائص والصفات التي تميز الشخص الميكيافيلي مثل المقاومة لتأثير الآخرين، وانه غير مهتم بتوطيد العلاقات الشخصية كما تدفعه المصلحة الذاتية.

ويشير لينج اندراس ((Lang,2014 إلي أن هناك علاقة قوية بين الشخصية الوصولية (الميكيافيلية) وبين المشاكل الشخصية الداخلية التي هي إحدى سمات أو خصائص اضطرابات الشخصية، حيث تتسم الشخصية الوصولية بالبراعة والصلابة والقسوة وانعدام الحس والاستغلالية تجاه الآخرين.

كما توضح دراسة ابيل (Abell ,2014) أن الشخصية الوصولية هي احدي سمات الشخصية التي تتسم بالانفصال أو الانعزال الانفعالي أو الحسي والبراعة تجاه الآخرين.

كما يشير بريور وآخرون ((Brewer, et al., 2015 إلي أن الشخص الوصولي يتسم بكونه شخص بارع ومقنع ولديهم الرغبة في الوصول واستغلال الآخرين.

ومن هنا يسعي البحث الحالي إلى دراسة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الوصولية في ضوء بعض اضطرابات الشخصية والمتغيرات الديموجرافية، حيث أن النتائج التي تتوصل إليها الدراسة قد تمثل نقطة الانطلاق لعدد من البحوث العلمية للحد من انتشار ظاهرة الميكيافيلية بين شرائح المجتمع.

مشكلة البحث:

الميكيافيلية هي مجموعة من أشكال السلوك غير الأخلاقي يقوم علي الغش والخداع والتضليل والكذب والسخرية من الآخرين والسيطرة عليهم من أجل الوصول إلي غاية أو تحقيق مصلحة شخصية، هذا السلوك يلحق الضرر بصاحبه وبالآخرين، إذ يصيب الأذى للشخص الموجه إليه هذا السلوك حسب درجة خطورته وفي الوقت نفسه يهدد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويفقد الثقة بينهم إلي جانب تعرض صاحبه لبعض الاضطرابات النفسية (محمد معوض وسيد عبد العظيم، ١٩٩٨)

كما تشير دراسة لا نج ((Lang, 2015 إلي أن الوصولية من أهم الموضوعات الساخنة داخل العديد من فروع علم النفس وأن هناك العديد من الدراسات تعرف الوصولية علي أنها استراتيجية الحياة السريعة، والوصولية مرتبطة بالذكريات المؤلمة في عمر الطفولة أو بالشدائد المرتبطة بالطفولة

ويوضح مشوسكاي، McHoskey (2001) أن الشخصية الوصولية (الميكيافيلية) تشترك في مجموعة من السمات المتنوعة ولكن عندما تصل لحدتها فربما تشير إلي اضطرابات الشخصية والوصولية ترتبط ارتباطا إيجابيا بالمؤشر العام لاضطراب الشخصية مثل البارنوايا والسلبية والعدوانية والتجاهل والهستريا والاستحوازية والأنانية.

ويشير أشتون ولي Ashton & Lee)، (2004 إلي أن الشخص الميكيافيلي هو شخص يفتقد الأمانة والإخلاص ويتميز بالمكر والخبث والجشع.

كما تري دراسة بايلو (Pablo ,2016) أن البراعة والخداع في العلاقات الشخصية مع الأطراف الداخلية والخارجية داخل مجال أو مكان العمل قد تشكل قلقا خطيرا بالنسبة للإدارة وأن الشخصية الوصولية توجه اللوم أو الفشل بشكل مباشر للفشل الأخلاقي.

وتؤكد دراسة اندراس ولينج (Andr□s, L□ng 2015,) على أن هناك علاقة قوية بين اضطراب الشخصية والشخصية الوصولية حيث تتميز الشخصية الوصولية بالحرمان الحسي أو الانفعالي وسوء الثقة وانعدامها والتفخيم والإدراك والتميز والانتهازية وعدم الإيثار وقلة العواطف.

فخصائص الشخصية الميكيافيلية مثل الخداع والمكر والدهاء والانتهازية وعدم الإيثار وقلة العواطف والمشاعر كلها سمات وخصائص إذا توفرت في الفرد فإنها تحول سلوكه إلي سلوك غير مقبول اجتماعيا، لذا فإن دراسة الشخصية الميكيافيلية من الجانب السيكولوجي يستحق من الباحثين الاهتمام والبحث والتقصي لتحديد أبعاده و طرق قياسه وذلك لفهم طبيعة الشخصية وتوضيح السلوك وكيفية التعامل معه، و لزيادة

معدل انتشار هذا السلوك داخل مجالات الحياة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية تجعلنا نهتم للحد من الشخصية الوصولية داخل المجتمع.

ونبعت مشكلة البحث الحالي من ملاحظة الباحثة لقلة الأبحاث والدراسات التي تناولت الشخصية الوصولية (الميكيافيلية) ومدي وجود علاقة بين اضطرابات الشخصية والشخصية الوصولية، مما يشير إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات، وهذه احدي المبررات التي دفعت الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة

و يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

١. ما الفروق بين درجات عينة الدراسة مرتفعي ومنخفضي الوصولية في اضطرابات الشخصية ؟
٢. ما الفروق بين درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير النوع (ذكور \ إناث)؟
٣. ما الفروق بين درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير نوع التعليم (مرتفع/منخفض)؟
٤. ما الفروق بين درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير نوع العمل (عام/خاص)؟

أهمية البحث:

١. تعد الشخصية الوصولية من العوامل الهامة التي تعوق التوافق النفسي لدي الفرد في تعامله مع مشكلات الحياة اليومية والعلاقات الشخصية وتحويل سلوكه إلى سلوك شخص غير مقبول اجتماعيا.
٢. تزويد التراث النفسي بدراسة من أهم الدراسات حيث إنه في حدود إطلاع الباحثة لم تجد دراسة واحدة عربية تناولت مفهوم الوصولية وعلاقتها باضطراب الشخصية لدي الجنسين
٣. تصميم أداة جديدة لقياس الوصولية (الميكيافيلية) في البيئة المصرية.
٤. نتائج الدراسة قد تسهم في وضع بعض التوصيات التي تساعد في تقديم برامج إرشادية مناسبة للجنسين، والتي يمكن الاستفادة منها في خفض الوصولية في محيط العمل

أهداف البحث:

١. يهدف البحث الحالي إلي الكشف عن اضطرابات الشخصية لدي مرتفعي ومنخفضي الوصولية (الميكيافيلية) من الجنسين

٢. الكشف عما كان هناك فروق في الميكيافيلية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع – مستوي التعليم – نوع العمل).

مصطلحات البحث:

١- الميكيافيلية Machiavelliamism

هي مجموعة من أشكال السلوك غير الأخلاقي يقوم علي الغش والخداع والتضليل والكذب والسخرية من الآخرين والسيطرة عليهم وذلك من أجل الوصول إلي غاية أو تحقيق مصلحة ذاتية للفرد (محمد معوض وسيد عبد العظيم، ١٩٩٨)

وتتحدد الشخصية الوصولية بالدرجة المرتفعة علي المقياس المستخدم في البحث الحالي (إعداد الباحثة)

٢- اضطرابات الشخصية: Personality Disorders

تعرف الشخصية المضطربة بأنها شخصية غير مرنة بالدرجة التي تؤدى إلى عدم القدرة على التكيف مع الذات أو البيئة والمجتمع مما ينتج عنه اضطرابات في العمل أو إحساس بالضيق والفشل في التكيف في مواجهة الأزمات الشخصية (منير فوزي، ١٩٩٠، ١٣٠).

وقد اعتمدت الباحثة على التعريفات الإجرائية لاضطرابات الشخصية كما وردت في دليل استخدام اختبار تشخيص الشخصية(عبد الله عسكر، ٢٠٠٥)على النحو التالي:

١. اضطراب الشخصية البارانوية أو الاضطهادية Paranoid P.D

وتتسم هذه الشخصية بوجود الأفكار الاضطهادية تجاه المحيطين بالشخص وكثرة التذمر والشكوى من عدم تقدير الناس له مع حذره وتوجسه وعدم الثقة في الناس وتصلبه في مواقفه والشعور بالغرور والكبرياء والشك في إخلاص الزوج أو الزوجة أو المقربين.

٢. اضطراب الشخصية الفصامية Schizoid P.D

وتتسم هذه الشخصية بالعزوف عن الآخرين والعمل منفرداً وعدم الانشغال بالأمور المعيشية وعدم الاهتمام بنظرة الآخرين إليه مع تفضيله للعزلة والانشغال الذاتي بالأشياء .مع عدم انشغاله بالمديح أو النقد من الآخرين مع تسطح المشاعر.

٣. اضطراب الشخصية شبه الفصامية Schizotypal P.D

وتتسم هذه الشخصية بالاعتقادات المتوقعة الشاذة وقدرته على قراءة المجهول، واعتقاده بأنه محور اهتمام الناس ووسائل الإعلام وشذوذ أو غرابة السلوك والمظهر والافتقار إلى العلاقات الحميمة، فيما عدا الأقارب من الدرجة الأولى، مع شعوره بالقلق الاجتماعي مع المخاوف الاضطهادية.

٤. اضطراب الشخصية الاستعراضية أو الهستيرية Histerionic P.D

وتتسم هذه الشخصية بالحاجة الملحة لأن يكون موضع اهتمام الآخرين، واعتقاده بجاذبيته البدنية والجنسية، وسرعة ظهور التعبيرات الانفعالية على الوجه والاهتمام بالشكل والمظهر البدني للحصول على ما يريده وكثرة الكلام خارج القضية أو صلب الموضوع وقدرته على التمثيل والاستعراض والقابلية للاستهواء مع إقامة العلاقات على أساس التهويل أكثر من كونها علاقات واقعية.

٥. اضطراب الشخصية النرجسية Narcissistic P.D

وتتسم هذه الشخصية بإحساسها بالتميز والعظمة والانشغال بخيالات النجاح والقوة والترفع وتوهمه بإعجاب الآخرين به واستغلال الآخرين لتحقيق ما يريده والافتقار إلى التعاطف وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين والتغطرس والتعجرف.

٦. اضطراب الشخصية التجنبية Avoidant P.D

وتتسم هذه الشخصية بتجنب الأعمال التي تحتاج لمشاركة الآخرين والنفور عمن لا يشبهونه والخوف من أن يكون موضع سخرية الآخرين والانشغال بالخوف من تعرضه للنقد أو الرفض في المواقف الاجتماعية والشعور بالدونية وعدم الإقبال على الأنشطة الجديدة التي تتطلب المغامرة.

٧. اضطراب الشخصية الاعتمادية Dependent P.D

وتتسم هذه الشخصية بالاعتمادية السلوكية المتمثلة في صعوبة اتخاذ القرارات بدون الاعتماد على الآخرين وإلقاء المسئولية على الآخرين في معظم مجالات حياته وعدم قدرته على الاعتراض على الآخرين لخوفه من فقد مساندتهم له ومواجهة صعوبة

في البدء في أي مشروع أو عمل يعتمد على قدراته الذاتية والانزعاج من الوحدة مع الالتصاق بالآخرين والبحث بلهفة عن علاقات شخصية تكون مصدرا للعناية والمساعدة والانشغال غير الواقعي بالخوف من أن يتركه

٨. اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية Obsessive Compulsive P.D

وتتسم هذه الشخصية بالوساوس والقهور والاندفاعية المتمثلة في الاهتمام الزائد بالتفاصيل والتفاني في العمل للابتعاد عن الأنشطة التي تجلب الاستمتاع مع كثرة تأنيبه لذاته، وتصلبه في الأمور المتعلقة بالأخلاق، وعدم التخلي عن الأشياء الباليـة والبخل في الإنفاق المالي والعناد.

٩. اضطراب الشخصية السلبية (سلبية العدوان)-Negativistic (Passive\ Aggressive P.D.)

وتتسم هذه الشخصية بعدم الوفاء بالوعود والالتزامات وعدم احترام الرؤساء والغيرة والحسد من الناجحين والتقلب المزاجي في العلاقات الشخصية المتبادلة.

١٠.اضطراب الشخصية الاكتئابية Depressive P.D

وتتسم هذه الشخصية بالشعور بالانقباض والتقدير السلبي للذات والقلق ونقد الذات والآخرين بقسوة والتشاؤم والشعور بالذنب.

١١.اضطراب الشخصية الحدية أو البينية Borderline P.D

وتتسم هذه الشخصية بعدم الثبات في العلاقات الشخصية المتبادلة وصـورة الذات والوجدان مع الاندفاعية الواضحة، وتتمثل اضطراب الهوية وعدم الاستقرار في العلاقات بالآخرين والتأرجح بين المثالية والتحقير المسرف تكرار السلوك الانتحاري أو التهديد به وعدم الثبات الانفعالي والشعور المزمن بالفراغ مع تفجر نوبـات الغـضب الشديد والاستياء المتكرر ومعاناة حالة من الكرب العابر المرتبط بالأفكار الاضطهادية.

١٢.اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع Antisocial P.D

وتتسم هذه الشخصية بعدم الاهتمام وكسر القواعد وانتهاك القانون والفشل في الامتثال للمعايير الاجتماعية والمخادعة والكذب وتضليل الآخرين والاندفاعية والتهور والعدوانية والتهجم على الآخرين والتحرر من المسئولية والفشل في الاستمرار في عمل ثابت لفترة طويلة وغياب الشعور بالذنب، مع الأخذ في الاعتبار وجود تاريخ مرضـى سابق وتحدد اضطرابات الشخصية بالدرجة المرتفعة علي المقياس المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري:

أولا: الوصولية (الميكيافيلية)

يرجع استخدام مصطلح الميكيافيلية الميكيافيلي Machiavelli عندما نشر في كتاب الأمير The prince وكتاب المحاضرات Discources النصح للحكام بكيفية طلب القوة بالخداع والاحتيال وبذلك أصبح مفهوم الميكيافيلية علي أنه الشخص الذي يخادع ويحتال ويناور الآخرين من أجل الهدف والغرض الشخصي ويعرف الميكيافيلي من خلال الدهاء والخبث وحدة الذهن والاستهتار وعدم الالتزام بالمبادئ والمراوغة والاحتيال والمكر والذكاء (Colin,2003, 730)

يعرف هشام الخولي (٢٠٠٥، ٢٣١) الميكيافيلية بأنها مقاومة الفرد لتأثير الآخرين وعدم الاكتراث أو اللامبالاة بتوطيد العلاقات الشخصية الحميمة وسيطرة التوجه المعرفي الخارجي بدلا من الداخلي بغرض استغلال الآخرين من أجل المصلحة الذاتية.

ويعرف ويلسون وآخرون (Wilson ,etal,1996) الميكيافيلية علي أنها سلوك اجتماعي ينطوي علي استغلال الآخرين من أجل مكسب شخصي والذي في الغالب هو ضد مصلحة الشخصية الآخرين.

وتعرف الباحثة الميكيافيلية علي أنها استراتيجية يتبعها الفرد في الحياة باستخدام أساليب ملتوية تعتمد علي المكر والخداع والأنانية واستغلال الآخرين من أجل الحصول علي مصلحة شخصية ذاتية دون مراعاة شعور الآخرين.

أسباب السلوك الميكيافيلي:

أشار هشام الخولي (٢٠٠٥) إلي أن الميكيافيلية من الأساليب الشخصية سيئة التكيف وهي نتيجة لتنشئة مرضية للشخصية أو فشل في استخدام العواطف والانفعالات كمؤشرات ودلائل اجتماعية، فافتقاد الميكيافيلي للاتصال الوجداني مع الآخرين يجعله يتعامل معهم كموضوعات وأشياء يتم ضبطها والتحكم فيها لتحقيق أهدافه المركزة اتجاه ذاته

كما أشار جوبتار (Gupta, 1986) إلي أن الميكيافيلية لها علاقة بكل من التركيب الأسري وعمر الشخص فالأسرة التي تعتمد في تربيتها علي أساليب وطرق خاطئة تؤدي إلي قيام الشخص بالسلوك الوصولي في حياته، كما أن السن يؤدي دورا في حدوث الميكيافيلية، فالسلوك الميكيافيلي يزيد مع تقدم العمر ثم يأخذ في الانخفاض فدرجات الميكيافيلية تميل إلي الزيادة ابتداء من سن العاشرة مرورا بالمراهقة ثم تصل إلى الذروة في سن العشرينات وتنخفض عند سن الأربعين

خصائص الشخصية الميكيافيلية

ذكر شامبيون (Champion ,2001) أن الشخصية الميكيافيلية لها خصائص

١- نقص نسبي في العاطفة وفي العلاقات بين الأشخاص: ذكر شامبيون أن قدرة الميكيافيلي علي السيطرة علي الآخرين تتقوي من خلال إدراكه للآخرين علي أنهم أشياء قابلة للاستغلال وليس كأشخاص يستحقون التعاطف والمشاركة الوجدانية.

٢- نقص الاهتمام بالأخلاقيات التقليدية: فالأخلاقيات والمبادئ مفهوم غير واضح بالنسبة لهم.

٣- نقص الاضطراب (المرض) النفسي: الشخص الميكيافيلي يحب يصنع قرارات عقلانية للآخرين من أجل القيام باستراتيجياته المسيطرة.

٤- التزام أيديولوجي منخفض: فهو شخص لا يهتم بالأهداف الفلسفية فهو يهتم بالمنفعة قصيرة الأجل والمكاسب الموجودة والملموسة وليس الأسلوب الاستراتيجي أي تحقيق الهدف البعيد المدى (أمل محمد فوزي محمود، ٢٠١٠، ١٠٧: ١٠٨)

ثانيا: اضطراب الشخصية:

تعرف زينب شقير (٢٠٠٥، ٢٢٩) اضطراب الشخصية هي الاضطرابات التي تتضمن أنماط الشخصية، أو سماتها أو علاقتها بالمجتمع أو اضطرابات فسيو – شخصية وظائفية.

كما يعرف لويس مليكة (١٩٩٦، ١٤٣) الشخصية المضطربة بأنها عادةً على غير وعى بنمط الحياة اللاتواؤمى في السلوك، وهو يشكو عادة من مشاعر غامضة من عدم الرضا بالحياة، وفى نفس الوقت ينكر أو يبرر سلوكه اللاتواؤمي.

خصائص اضطرابات الشخصية

إن مضطربي الشخصية عادة ما يظهرون سوء تكيف متكرر في علاقاتهم الشخصية، فإنهم قد يكونون غير راضين عن واقع تأثير سلوكهم على الآخرين وعن عدم قدرتهم على الأداء الوظيفي بشكل فعال. ويمثل الشعور بالحزن أمر شائع في اضطرابات الشخصية، وهو على النقيض من المفاهيم السابقة التي أكدت على أن هؤلاء المرضى لا يعانون من الأسى، وبالتالي فإن القلق والاكتئاب شائعان بين أفراد هذه الفئة وهناك أدلة على أن الأفراد مضطربي الشخصية، والذين يعد اضطرابهم اضطراب وظيفي يمتد على مدى الحياة، يكونون معرضين لمخاطر كبيرة تنتمي لاضطرابات نفس جسمية أخرى مع زيادة للأعراض التي تظهر في فترات الضغوط المهنية أو الشخصية أو أثناء

مراحل النمو المهمة (البلوغ – أزمة منتصف العمر – الشيخوخة) (روح الفؤاد إبراهيم، ٢٠٠٦، ١٩ – ٢٢)

دراسات سابقة:

دراسات تناولت الشخصية الوصولية واضطرابات الشخصية

١- دراسة محمد معوض وسيد عبد العظيم (١٩٩٦)

بعنوان: المنافسة الزائدة وعلاقتها بالميكيافيلية والعصابية لدي عينة من طلاب الجامعة دراسة سيكومترية إكلينيكية، تكونت عينة الدراسة من طلاب الجامعة قوامها (٤٣٢) منهم (١٩٥ ذكور، ٢٣٧ إناث)، واستخدم الباحث مقياس الوصولية والمنافسة الزائدة.

وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الوصولي (الميكيافيلية) بين الذكور والإناث من الطلاب لصالح الذكور حيث إن متوسط درجات الميكيافيلية لديهم أعلي من متوسط درجاتها لدي الإناث

٢- دراسة هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٥)

بعنوان: دراسة العلاقة مابين العجز ١ النقص في القدرة علي التعبير عن الشعور (الاليكسيزيميا) والميكيافيلية، تكونت عينة الدراسة من(٤٥٠) فردا من الذكور والإناث من مستويات عمرية مختلفة واستخدم الباحث مقياس الاليكسيزيميا ومقياس الميكيافيلية.

وأشارت النتائج إلي وجود فروق بين الذكور والإناث في الميكيافيلية وأن الذكور أكثر ميكيافيلية من الإناث.

٣- دراسة كورنلوف (Kornilov, 2015)

بعنوان: المكعب الأسود لمقياس سمات الشخصية

الهدف من الدراسة دراسة الوصولية واضطراب الشخصية، تكونت عينة الدراسة من (٣٦٢) فردا يتراوح أعمارهم ما بين (١٧الي ٦٢) عاما منهم (١٢٣) ذكور و(٢٣٩) إناث، واستخدم الباحث مقياس الشخصية ومقياس التقرير الذاتي المستخدم في الاضطراب العقلي ومقياس العقلانية النفسية وأشارت النتائج إلى أن مستويات الاضطراب العقلي والوصولية أعلي بالنسبة للرجال أكثر من الإناث.

٤- دراسة لنج (Lang, 2015)

عنوان الدراسة: الوصولية واضطراب الشخصية والبرنامج المرضي التكيفي المبكر لدى مجموعة من المراهقين.

هدفت الدراسة إلي دراسة العلاقة بين اضطراب الشخصية والشخصية الوصولية وبين البرنامج التكيفي للمرض المبكر، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٤) أنثي، واستخدم الباحث مقياس الشخصية الوصولية ومقياس التقرير الذاتي للشخصية

وأشارت النتائج إلي وجود علاقة بين اضطراب الشخصية والشخصية الوصولية وأن الحرمان الحسي أو الانفعالي وسوء الثقة وانعدمها والتفخيم والإدراك والتميز يرتبط ارتباطا إيجابيا بالشخصية الوصولية، بينما التضحية الذاتية وعدم النمو أو التطور الذاتي يرتبط ارتباطا سلبيا بالشخصية الوصولية.

٥- دراسة لورين (Loren, 2016)

بعنوان: الوصولية والبراعة الحسية ووظائف الصداقة لدى مجموعة من السيدات.

هدفت الدراسة إلى التحقيق في الوصولية والبراعة الحسية وستة من وظائف علاقات الصداقة لدي مجموعة من السيدات، فبالنسبة للدراسة الأولى تكونت عينة الدراسة من (٢٢١) سيده استكملن اختبار الوصولية، والدراسة الثانية كان عدد السيدات الذين استكملن اختبار الوصولية (١٨٦) من السيدات، واستخدام الباحث مقياس الوصولية، كما تم قياس البراعة الحسية بواسطة استخدام مقياس مخصص لقياس سلوكهن وسلوكيات الصداقة الخاصة بهم، كما تم قياس الحالة المزاجية،

وأشارت النتائج: إلي أن السيدات الذين لديهم مستوي مرتفع من الشخصية الوصولية قاموا بتوظيف البراعة الحسية أو الانفعالية داخل أو في علاقات الصداقة من نفس الجنس، كما أن السيدات ممن لديهم مستوي مرتفع من الشخصية الوصولية قد أدركوا أيضا أنهم بارعون بصداقاتهم.

٦- دراسة ياأوجيو (Yaoguo, 2016)

عنوان الدراسة: الوصولية في المراهقين الصين وعلاقاتها بالمشاكل الداخلية والخارجية.

هدفت الدراسة إلى فحص ارتباط الشخصية الوصولية بالمشاكل الداخلية والخارجية، تكونت عينة الدراسة من (٤١٣) فردا من الذكور والإناث، واستخدم الباحث مقياس الوصولية.

وأشارت النتائج إلي أن الشخصية الوصولية ترتبط ارتباطا إيجابيا بالنشاط الزائد وبالأعراض الانفعالية أو الحسية، وأن الإناث أحرزوا نقاط بشكل أعلي أو أكثر من الذكور بالأعراض الانفعالية، كما أشارت الدراسة إلي وجود نسب مرتفعة من الوصولية بالنسبة للذكور أعلي من الإناث.

٧- دراسة دنيالو (Danilo, 2016)

عنوان الدراسة: ملاح الشخصية السوداء والبيضاء

هدفت الدراسة إلي: دراسة التشابه والاختلاف بين سمات الشخصية الحاقدة لدي بعض الأشخاص ومن هذه السمات ثلاثة منها " الوصولية، واضطراب الشخصية، والأنانية والاستحوازية، تكونت عينة لدراسة من (٩٩٧) فردا من الرجال والإناث من داخل منطقة الأمازون من تركيا وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تتسم بالملامح السوداء للشخصية ومجموعة تتسم بالملامح البيضاء للشخصية، واستخدم الباحث اختبار الشخصية الوصولية واضطراب الشخصية.

وأشارت النتائج إلي أن هؤلاء الأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعه من الشخصية الوصولية لديهم مستويات مرتفعه من اضطراب الشخصية ولديهم مستويات منخفضة من الذاتية والتعاونية ولديهم مستوي مرتفع من الأنانية أو الاستحواذية

٨- دراسة كونال (Conal، 2016)

بعنوان: دور الدراسات والطرق الخاصة بالوصولية في ضوء البحث والدراسة المتعلقة باضطراب الشخصية.

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الوصولية والاضطراب العقلي والشخصية، تكونت عينة الدراسة من(١٤٧٨) مشترك من الذكور والإناث تتراوح الأعمار ما بين (١٨: ٥٣) عاما وكانت نسبة الذكور ٣٩%، واستخدم الباحث مقياس الوصولية ومقياس اضطراب الشخصية ومقياس الاضطرابات العقلية.

وأشارت النتائج إلي وجود علاقة بين الشخصية الوصولية واضطراب الشخصية مثل الإحباط والاكتئاب والخوف والقلق واضطراب التفكير والاضطراب العقلي.

٩- دراسة إسبيورك (Spurk, 2016)

بعنوان: علاقات المعكب المظلم للسمات الشخصية بالنجاح المهني المادي والمعنوي

هدفت الدراسة إلى دراسة الآثار الإضافية لكل سمة من السمات الشخصية الكامنة في المكعب الأسود مثل "الاستحواذية أو الأنانية والاضطراب العقلي والوصولية،

فبالنسبة للجانب الموضوعي مثل (الراتب والمكانة القيادية) أما بالنسبة للجانب الذاتي (الرضا الوظيفي، والنجاح في العمل والمهنة)، تكونت عينة الدراسة من (٧٩٣) فردا من العاملين، واستخدام الباحث مقياس الوصولية ومقياس اضطراب الشخصية.

وأشارت النتائج إلي أن الاستحواذية أو الأنانية ترتبط ارتباطا بالراتب الوظيفي، بينما الوصولية ترتبط ارتباطا إيجابيا بالمكانة القيادية والرضا الوظيفي، والاضطراب العقلي يرتبط ارتباطا سلبيا بكافة النتائج.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

بالرغم من تعدد الدراسات الأجنبية التي تناولت الشخصية الوصولية أو الميكيافيلية ومدي تأثيرها علي الشخصية، إلا أن البيئة العربية يكاد يندر فيها الدراسات العربية التي تناولت الشخصية الوصولية أو الميكيافيلية كما لاحظت الباحثة من خلال عرض الدراسات السابقة أنه لم توجد دراسة واحدة عربية (في حدود ما أطلعت عليه الباحثة) تناولت متغيرات الدراسة.

وفي ضوء ما سبق ذكره يمكن صياغة فروض البحث كالتالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة مرتفعي ومنخفضي الوصولية في اضطرابات الشخصية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير النوع (ذكور \ إناث).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير نوع التعليم (مرتفع/منخفض).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير نوع العمل (عام/خاص).

إجراءات البحث:

أولا: المنهج: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن لملاءمته لطبيعة البحث

ثانيا: عينة البحث

تكونت العينة الأساسية للبحث من (١٣٠) ذكورا وإناث من العمل الحكومي والعمل الخاص، وشملت هذه العينة العمل الحكومي (٦٥) ذكر وأنثي منهم (٣٥) أنثي بمتوسط حسابي (٣٥,١١) وانحراف معياري (٣,٤٤) و(٣٠) ذكرا بمتوسط حسابي (٣٤,٩٧) وانحراف معياري (٣,٨٦)، والعمل الخاص (٦٥) ذكر وأنثي منهم (٣٥)

أنثي بمتوسط حسابي (٣٥,٤٩) وانحراف معياري مقداره (٣,٧١) و (٣٠) ذكرا بمتوسط حسابي (٣٦,٨٢) وانحراف معياري مقداره (٣,٣٩). تتراوح أعمارهم ما بين(٢٨ – ٤٠) عاما

جدول (١) توزيع عينة البحث

المتغيرات	نوع العينة			مستوى التعليم		العمر
عمل حكومي	٦٥	إناث	٣٥	التعليم	متوسط ١٦ مرتفع ٢٠	(٢٨- ٤٠) سنه
		ذكور	٣٠	التعليم	متوسط ١٥ مرتفع ١٦	
عمل خاص	٦٥	إناث	٣٥	التعليم	متوسط ١٤ مرتفع ٢٠	(٢٨ – ٤٠) سنة
		ذكور	٣٠	التعليم	متوسط ١٣ مرتفع ١٦	

ثالثا: أدوات البحث

١.مقياس الوصولية (الميكافيلية): إعداد الباحثة

صممت الباحثة المقياس بغرض توفير أداة سكيومترية مستمدة من البيئة لتناسب أهداف البحث والعينة

خطوات إعداد المقياس: -

١. الاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية للميكيافيلية بهدف الاستفادة منها في بناء المقياس.

٢. المقابلة الشخصية مع بعض العاملين وإستطلاع الرأى من خلال طرح سؤال مفتوح للتعرف على سمات الشخص الميكيافيلي، وما هي المواقف التي يظهر فيها سلوك الشخص الميكيافيلي.

٣. الاطلاع علي بعض المقاييس الميكافيلية محمد معوض وسيد عبدالعظيم (١٩٩٨)، هشام عبدالرحمن الخولي، (٢٠٠٥)

وصف المقياس:

يتكون المقياس من أربعة أبعاد تعبر عن السمات المختلفة للشخص الميكيافيلي (الذي يسلك مسلك الوصولية) وهي

١- البعد الأول: الدهاء والمكر الاجتماعي، ويتضمن مجموعة من العبارات المعبرة عن قدرة الفرد علي استخدام الحيل والأساليب للحصول علي أغراضه وتحقيق أهدافه، وقد أخذت العبارات الأرقام التالية في المقياس (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٥، ٤٩)

٢- البعد الثاني: التأثير علي الآخرين واستغلالهم، ويتضمن مجموعة من العبارات المعبرة عن سلوك استغلال الآخرين، وأخذت العبارات الأرقام التالية في المقياس (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٦، ٥٠)

٣- البعد الثالث: المصلحة الشخصية، ويتضمن مجموعة من العبارات المعبرة عن السلوك، وأخذت العبارات الأرقام التالية في المقياس (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٣، ٤٧، ٥١)

٤- البعد الرابع: الأنانية: ويتضمن مجموعة من العبارات معبرة عن السلوك، وأخذت العبارات الأرقام التالية في المقياس (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤٤، ٤٨، ٥٢)

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من عدد من العبارات الإيجابية والسلبية، وتتدرج الإجابة عن ثلاثة مستويات، (لا أوافق، محايد، أوفق) ويسير تقدير الدرجات علي العبارات الإيجابية علي النحو التالي (٣،٢،١)، بينما الإجابة عن العبارات السلبية فهي (١،٢،٣)، والعبارات السلبية تأخذ الأرقام التالية (١٠، ٧، ١٩، ٢٨، ٥٢) وتتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس (٥٢ -١٥٦)

الخصائص السيكومترية لمقياس الوصولية

أولا: الصـــدق

أجريت الباحثة صدق المقياس علي النحو التالي:

أ- صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية وعددهم (١٠) محكمين، واتفق المحكمون بنسبة (١٠٠ %)علي بنود المقياس، وهذا يشير إلي صلاحية المقياس لاستخدامه في الدراسة الحالية

ب- العينة الاستطلاعية

طبقت الباحثة المقياس علي عينة استطلاعية في عدد من الأماكن بها عمل حكومي وعمل خاص (العمل الحكومي، ومدارس، والطب البيطري والمجلس المحلي بمركز دسوق) (العمل الخاص، مستشفي النيل، وشركة فودافون) بمحافظة كفر الشيخ و تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (150) بواقع (70) ذكرا و(80) أنثى، تراوحت أعمارهم من (٢٨ - ٤٠) سنة.

ثانيا: الاتساق الداخلي

١- **اتساق المفردة مع الدرجة الكلية للبعد:** وتم حساب اتساق المفردة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنمي له كما بالجدول التالي:

جدول (٢) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد التي تنتمي إليه (ن =١٥٠)

الدهاء والمكر الاجتماعي		التأثير علي الآخرين		المصلحة الشخصية		الأنانية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٩	٢	٠,٧٧	٣	٠,٧٧	٤	٠,٧٧

٥	٠,٧١	٦	٠,٧٩	٧	٠,٧٧	٨	٠,٨٨
٩	٠,٨١	١٠	٠,٧٩	١١	٠,٨١	١٢	٠,٦١
١٣	٠,٦٧	١٤	٠,٧٤	١٥	٠,٧٢	١٦	٠,٦٩
١٧	٠,٤١	١٨	٠,٦٨	١٩	٠,٧١	٢٠	٠,٦٢
٢١	٠,٧٢	٢٢	٠,٦٣	٢٣	٠,٩٢	٢٤	٠,٧٦
٢٥	٠,٩٣	٢٦	٠,٨٤	٢٧	٠,٦٩	٢٨	٠,٧٤
٢٩	٠,٦٩	٣٠	٠,٦٩	٣١	٠,٧١	٣٢	٠,٦٧
٣٣	٠,٨٨	٣٤	٠,٨٣	٣٥	٠,٧٩	٣٦	٠,٨٦
٣٧	٠,٦١	٣٨	٠,٧٧	٣٩	٠,٨٤	٤٠	٠,٨١
٤١	٠,٦٩	٤٢	٠,٧٩	٤٣	٠,٨٨	٤٤	٠,٧٧
٤٥	٠,٦٢	٤٦	٠,٨٨	٤٧	٠,٦٧	٤٨	٠,٦٦
٤٩	٠,٧٦	٥٠	٠,٦٧	٥١	٠,٧٩	٥٢	٠,٨٧

جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع بنود مقياس الميكيافيلية ترتبط بالأبعاد التي تنتمي إليها بمعاملات ارتباط تراوحت مابين (٠,٤١، ٠,٨٨) عند مستوي دلالة (٠,٠١)

٢- اتساق المفردة مع الدرجة الكلية للمقياس ككل

تم حساب اتساق المفردة مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنمي له كما بالجدول التالي:

جدول (٢) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس(ن= 150)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	٠,٦١	14	٠,٧٧	27	٠,٨٤	40	٠,٨١
2	٠,٦٩	15	٠,٧٩	28	٠,٨٨	41	٠,٨٨
3	٠,٦٢	16	٠,٨٨	29	٠,٦٧	42	٠,٦٦
4	٠,٧٦	17	٠,٦٨	30	٠,٨٩	43	٠,٨٧
5	٠,٧٤	18	٠,٧٨	31	٠,٦٣	44	٠,٧٦
6	٠,٦٨	19	٠,٨٨	32	٠,٨٧	45	٠,٦١

7	٠,٧٧	20	٠,٦٧	33	٠,٨٩	46	٠,٨٨
8	٠,٨٨	21	٠,٨٩	34	٠,٧٩	47	٠,٧٨
9	٠,٨١	22	٠,٧٧	35	٠,٧٤	48	٠,٧٧
10	٠,٧١	23	٠,٨١	36	٠,٦٨	49	٠,٧٤
11	٠,٨٣	24	٠,٦٩	37	٠,٦٣	50	٠,٧٦
12	٠,٦٨	25	٠,٧١	38	٠,٨٤	51	٠,٧٨
13	٠,٦٩	26	٠,٨١	39	٠,٦٩	52	٠,٦٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوي (٠,٠١) مما يوضح أن المقياس مقبولا إحصائيا.

ج- اتساق الأبعاد مع بعضها البعد

تم حساب اتساق الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنمي له كما بالجدول التالي:

جدول (4) معاملات ارتباط أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلي

البعد	١	٢	٣	٤	الدرجة الكلية
الدهاء والمكر الاجتماعي	_	–	–	–	–
التأثير في الآخرين	٠,٧٨*	–	–	–	–
المصلحة الشخصية	٠,٧٣*	٠,٨٣*	–	–	–
الأنانية	٠,٨٧*	٠,٧٨*	٠,٧٤*	–	–
الدرجة الكلية	٠,٩١*	٠,٨١*	٠,٨٤*	٠,٨٩*	–

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس دالة عند مستوي (٠,٠١)

ثالثا: الثبات

١- طريقة ألفا كرونباخ: حيث تم التعرف على ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج بالجدول التالي:

جدول (5) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

البعد	معامل ألفا
الدهاء والمكر الاجتماعي	٠,٧٩*
التأثير في الآخرين	٠,٧٤*
المصلحة الشخصية	٠,٧٠*
الأنانية	٠,٦٣*
الدرجة الكلية	٠,٨٨*

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢- طريقة التجزئة النصفية: حيث تم التعرف على ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج بالجدول التالي:

جدول (٦) يوضح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

البعد	الثبات بمعادلة سبرمان وبراون
الدهاء والمكر الاجتماعي	٠,٨٦*
التأثير في الآخرين	٠,٨٨*
المصلحة الشخصية	٠,٧٩*
الأنانية	٠,٦٧*
الدرجة الكلية	٠,٩١*

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات تراوحت ما بين (٠,٦٧، ٠,٨٨) للأبعاد، أما عن الدرجة الكلية للمقياس فبلغ معامل ثبات ألفا (٠,٩١) وهو معامل ثبات مقبول إحصائيا يسمح للباحثة باستخدام المقياس في دراستها الحالية

ثانيا: مقياس تشخيص الشخصية (إعداد: عبد الله عسكر، ٢٠٠٥)

ويقيس الاختبار عدد اً من اضطرابات الشخصية طبقا لدليل التشخيص الإحصائي الرابع، وهى الاضطرابات الآتية:

-اضطراب الشخصية البارانوية (الاضطهادية).

-اضطراب الشخصية الفصامية.

-اضطراب الشخصية الشبه فصامية.

-اضطراب الشخصية الهستيرية.

-اضطراب الشخصية النرجسية.

-اضطراب الشخصية التجنبية.

-اضطراب الشخصية الاعتمادية.

-اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية.

-اضطراب الشخصية سلبية العدوانية.

-اضطراب الشخصية الاكتئابية.

-اضطراب الشخصية الحدية.

-اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

تطبيق المقياس:

يتم تطبيق فرديا وجماعيا، ويستخدم في التقييم الإكلينيكي من خلال السؤال المباشر للمفحوص، ووضع الدرجات من جانب القائم بالتقييم، مع مراعاة مراجعة معايير التشخيص طبقا لدليل التشخيص الإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية، كما يمكن استخدامه في البحوث لفحص مدى انتشار اضطرابات الشخصية في المجتمع العام من خلال التطبيق الجماعي بأسلوب التقرير الذاتي.

تصحيح المقياس:

صممت استمارة تصحيح للمقياس بوضع درجة لكل عبارة تنطبق، وصفر للعبارة التي لا تنطبق، وتحديد معدل اضطراب لكل مقياس، وتحسب الدرجة الكلية من خلال مجموع الإجابات التي تنطبق بمعنى وجود المظهر الدال على الاضطراب و دلت البحوث الخاصة بالاختبار، أن حصول المفحوص على (50) درجة يشير إلى إمكانية معاناة المفحوص من اضطراب في الشخصية، أما المرضى النفسيين من نزلاء المستشفيات عادة ما يسجلون من (20 -50) درجة .أما الأسوياء xفيحصلون على

(20) درجة، وفى العينات المصرية فإن معدلات الاختبار لدى الأسوياء من (١٢- ١٨) درجة في أوساط الشباب، ويتراوح بين (١٤ – ٢٠) درجة في فئات منتصف العمر، أما المتوسط العام لانتشار الاضطرابات النفسية في الأعمار من (١٨ -٢٥) سنة فيتراوح ما بين (٢٥- ٤٠) درجة؟

الخصائص السيكومترية للمقياس

اختيرت العينة من بين طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية الآداب جامعة الزقازيق من أقسام الفلسفة والجغرافيا وعلم النفس واللغة العربية، ووصل عددها إلى 120طالبا وطالبة بمتوسط عمري قدره 19.23 بانحراف معياري قدره 1.56

صدق الاستبيان:

حسب معد الاستبيان معاملات صدق الاستبيان، حيث بلغ معامل الارتباط الداخلي للمقياس0.88 ، فضلاً عن حساب الصدق التلازمي أو صدق المحك للاستبيان من خلال، تطبيق استبيان تقدير الشخصية للكبار أعده رونالد رونر ونقله للعربية ممدوحة سلامة(1986) حيث جاءت معاملات ارتباطية دالة بين الشخصية المضادة للمجتمع وبعد الاعتمادية، والشخصية التجنبية وبعد عدم الكفاية الشخصية وعدم الثبات الانفعالي والنظرة السلبية للحياة، وبين الشخصية الوسواسية، وبعد التقدير السلبي للذات وبين الشخصية البارانوية وبعد عدم التجاوب الانفعالي، والشخصية شبه الفصامية وبعد الاعتمادية والشخصية الفصامية وبعد العداء /العدوان.

و قامت الباحثة بإعادة حساب صدق وثبات الاختبار:

أولا: الاتساق الداخلي

-اتساق المفردة مع الدرجة الكلية للمقياس ككل: تم حساب اتساق المفردة مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنمي له كما بالجدول التالي:

جدول (٧) الاتساق الداخلي للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨٨	٥١	٠,٧٥
٢	٠,٦٣	٥٢	٠,٥٧
٣	٠,٥٧	٥٣	٠,٨١
٤	٠,٥٩	٥٤	٠,٧٢
٥	٠,٦٣	٥٥	٠,٧١
٦	٠,٥٤	٥٦	٠,٩٢

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٧	٠,٦٩	٥٧	٠,٦٩
٨	٠,٧٨	٥٨	٠,٧١
٩	٠,٩٢	٥٩	٠,٨١
١٠	٠,٥٨	٦٠	٠,٦٥
١١	٠,٨٤	٦١	٠,٦١
١٢	٠,٥٧	٦٢	٠,٧٢
١٣	٠,٦٩	٦٣	٠,٩٣
١٤	٠,٨٧	٦٤	٠,٨١
١٥	٠,٧٩	٦٥	٠,٨٤
١٦	٠,٦٨	٦٦	٠,٦٢
١٧	٠,٦٣	٦٧	٠,٧٧
١٨	٠,٨٤	٦٨	٠,٥٧
١٩	٠,٦٩	٦٩	٠,٦٨
٢٠	٠,٨٣	٧٠	٠,٨١
٢١	٠,٧٩	٧١	٠,٩٢
٢٢	٠,٧٧	٧٢	٠,٨١
٢٣	٠,٧٦	٧٣	٠,٧٧
٢٤	٠,٧٤	٧٤	٠,٧١
٢٥	٠,٨٨	٧٥	٠,٨١
٢٦	٠,٦١	٧٦	٠,٦٥
٢٧	٠,٦٩	٧٧	٠,٣١
٢٨	٠,٦٢	٧٨	٠,٧٢
٢٩	٠,٧٦	٧٩	٠,٩٣
٣٠	٠,٧٤	٨٠	٠,٧٧
٣١	٠,٦٥	٨١	٠,٦١
٣٢	٠,٨٦	٨٢	٠,٦٩
٣٣	٠,٨٨	٨٣	٠,٦٢
٣٤	٠,٧٩	٨٤	٠,٧١
٣٥	٠,٦٧	٨٥	٠,٧٦
٣٦	٠,٨١	٨٦	٠,٧٨
٣٧	٠,٨٦	٨٧	٠,٦٥
٣٨	٠,٦٩	٨٨	٠,٦١

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٣٩	٠,٧١	٨٩	٠,٦٨
٤٠	٠,٨١	٩٠	٠,٧٦
٤١	٠,٦٥	٩١	٠,٧٥
٤٢	٠,٤١	٩٢	٠,٥٧
٤٣	٠,٧٢	٩٣	٠,٨١
٤٤	٠,٩٣	٩٤	٠,٧٢
٤٥	٠,٦٩	٩٥	٠,٧١
٤٦	٠,٦٩	٩٦	٠,٩٢
٤٧	٠,٧٧	٩٧	٠,٨٣
٤٨	٠,٧٣	٩٨	٠,٨٤
٤٩	٠,٨٢	٩٩	٠,٨٩
٥٠	٠,٧٩		

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس بمعاملات ارتباط تراوحت مابين (٠,٤١، ٠,٩٣) عند مستوي دلالة (٠,٠١) وهو ما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود المقياس.

ثانيا: الثبات

- طريقة ألفا كرونباخ: حيث تم التعرف على ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٨) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

م	ألفا كرونباخ
اضطراب الشخصية البارانوية	٠,٧٨
اضطراب الشخصية الفصامية	٠,٧٩
اضطراب الشخصية الشبه فصامية	٠,٦٩
اضطراب الشخصية الهسترية	٠,٧٨
اضطراب الشخصية النرجسية	٠,٨١
اضطراب الشخصية التجنبية	٠,٧١
اضطراب الشخصية الاعتمادية	٠,٧٤

اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	٠,٧١
اضطراب الشخصية سلبية العدوان	٠,٧٧
اضطراب الشخصية الاكتئابية	٠,٧٨
اضطراب الشخصية الحدية	٠,٧٦
اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع	٠,٧٦
الكذب	٠,٧٦
الدرجة الكلية	٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢-طريقة التجزئة النصفية: حيث تم التعرف على ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج كما بالجدول:

جدول (٩) ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

البعد	الثبات بمعادلة سبرمان وبراون
اضطراب الشخصية البارانوية	٠,٨٥
اضطراب الشخصية الفصامية	٠,٧٥
اضطراب الشخصية الشبه فصامية	٠,٧٧
اضطراب الشخصية الهسترية	٠,٧٥
اضطراب الشخصية النرجسية	٠,٨٨
اضطراب الشخصية التجنبية	٠,٨٣
اضطراب الشخصية الاعتمادية	٠,٦١
اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	٠,٦٩
اضطراب الشخصية سلبية العدوان	٠,٦٢
اضطراب الشخصية الاكتئابية	٠,٨٧

اضطراب الشخصية الحدية	٠,٧٦
اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع	٠,٧٤
مقياس الكذب	٠,٦٥
الدرجة الكلية	٠,٦١

يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد المقياس دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

المعالجات الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معاملات الارتباط لحساب صدق المقاييس
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب ثبات المقاييس
- اختبار " ت "

النتائج وتفسيرها:

أولا: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة مرتفعي ومنخفضي الوصولية في اضطراب الشخصية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات. والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١٠) يوضح الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة مرتفعي ومنخفضي الوصولية في اضطراب الشخصية

اضطرابات الشخصية	الوصولية	ن	المتوسط	الانحراف	د.ح	قيمة (ت)	مستوى. الدلالة
اضطراب الشخصية البارانوية	مرتفعي الوصولية	46	4.7609	1.49346	77	2.736	0.01
	منخفضي	33	3.8485	1.43878			

اضطرابات الشخصية	الوصولية	ن	المتوسط	الانحراف	د.ح	قيمة (ت)	مستوى. الدلالة
	الوصولية						
اضطراب الشخصية الفصامية	مرتفعي الوصولية	46	4.3043	1.36414	77	2.624	0.01
	منخفضي الوصولية	33	3.4242	1.54172			
اضطراب الشخصية الشبه فصامية	مرتفعي الوصولية	46	2.7826	1.31509	77	0.861	غير دالة
	منخفضي الوصولية	33	2.5152	1.39466			
اضطراب الشخصية الهسترية	مرتفعي الوصولية	46	4.9348	1.65196	77	4.307	0.01
	منخفضي الوصولية	33	3.3333	1.61374			
اضطراب الشخصية النرجسية	مرتفعي الوصولية	46	2.9348	1.30643	77	1.661	غير دالة
	منخفضي الوصولية	33	2.5152	.93946			
اضطراب الشخصية التجنبية	مرتفعي الوصولية	46	3.4130	1.12696	77	2.269	0.01
	منخفضي الوصولية	33	2.8485	1.06423			
اضطراب الشخصية الاعتمادية	مرتفعي الوصولية	46	3.3696	1.56856	77	5.141	0.01
	منخفضي	33	1.5758	1.50063			

اضطرابات الشخصية	الوصولية	ن	المتوسط	الانحراف	د.ح	قيمة (ت)	مستوى. الدلالة
	الوصولية						
اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	مرتفعي الوصولية	46	4.0217	1.42188	77	2.712	0.01
	منخفضي الوصولية	33	3.1818	1.30993			
اضطراب الشخصية سلبية العدوان	مرتفعي الوصولية	46	3.0435	1.64596	77	2.699	0.01
	منخفضي الوصولية	33	2.0606	1.56004			
اضطراب الشخصية الاكتئابية	مرتفعي الوصولية	46	2.8696	1.43927	77	0.338	غير دالة
	منخفضي الوصولية	33	2.7576	1.45839			
اضطراب الشخصية الحدية	مرتفعي الوصولية	46	3.3478	1.52341	77	1.401	غير دالة
	منخفضي الوصولية	33	2.7879	1.89996			
اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع	مرتفعي الوصولية	46	2.2174	1.63181	77	1.479	غير دالة
	منخفضي الوصولية	33	1.6667	1.63299			
الكذب	مرتفعي الوصولية	46	6.0652	2.47119	77	– 1.238	غير دالة
	منخفضي الوصولية	33	6.6970	2.05373			
المجموع	مرتفعي	46	48.0652	11.47055	77	3.236	0.01

اضطرابات الشخصية	الوصولية	ن	المتوسط	الانحراف	د.ح	قيمة (ت)	مستوى. الدلالة
الكلي	الوصولية						
	منخفضي الوصولية	33	39.2121	12.69291			

يتضح من نتائج الجدول وجود فروق في أبعاد (اضطراب الشخصية البارانوية – اضطراب الشخصية الفصامية – اضطراب الشخصية الهستريا – اضطراب الشخصية التجنبية – اضطراب الشخصية الاعتمادية – اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية – اضطراب الشخصية سلبية العدوان – والدرجة الكلية للمقياس) عند مستوى دلالة (٠,٠١) لوصول قيم "ت" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً لصالح مرتفعي الوصولية من عينة الدراسة.

بينما لم تظهر أي فروق في أبعاد (اضطراب الشخصية الشبه فصامية – اضطراب الشخصية النرجسية – اضطراب الشخصية الاكتئابية – اضطراب الشخصية الحدية – اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع – الكذب) لعدم وصول قيم "ت" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دنيالو (Danilo,2016) والتي أشارت إلي أن هؤلاء الأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعة من الشخصية الوصولية لديهم مستويات مرتفعة من اضطراب الشخصية وعبروا عن مستويات منخفضة من الذاتية والتعاونية ولديهم مستوي مرتفع من الأنانية أو الاستحواذية

ودراسة كونال (Conal, 2016) والتي أسفرت عن وجود علاقة بين الشخصية الوصولية واضطراب الشخصية مثل الإحباط والاكتئاب والخوف والقلق واضطراب التفكير والاضطراب العقلي.

ودراسة لينج (Lang, 2015) والتي تشير إلي وجود علاقة بين اضطراب الشخصية والشخصية الوصولية وأن الحرمان الحسي أو الانفعالي وسوء الثقة وانعدمها والتفخيم والإدراك والتميز يرتبط ارتباطا إيجابيا بالشخصية الوصولية، بينما التضحية الذاتية وعدم النمو أو التطور الذاتي يرتبط ارتباطا سلبيا بالشخصية الوصولية.

ويشير لينج (Lang,2014) إلي أن هناك علاقة قوية بين الشخصية الوصولية (الميكيافيلية) وبين المشاكل الشخصية الدخلية التي هي إحدى سمات أو خصائص اضطرابات الشخصية، حيث تتسم الشخصية الوصولية بالبراعة والصلابة والقسوة وانعدام الحس والاستغلالية تجاه الآخرين.

كما تؤكد دراسة ابيل (Abell ,2014) علي أن الشخصية الوصولية هي إحدى سمات الشخصية التي تتسم بالانفصال أو الانعزال الانفعالي أو الحسي والبراعة اتجاه الآخرين.

ويبين جرامس(Grams, 1990) أن الاشخاص ذوي الميكيافيلية المرتفعة يميلون إلي استخدام أساليب معينة مثل استخدام التخطيط وتكتيكات غير عقلانية ذات تاثير والخداع واستجداء العواطف ويحاولون السيطرة علي عقول الآخرين لتحقيق أهدافهم.

ويشير ويلسون واخرون ((Wilson, et al.,1996 إلي أن الأشخاص مرتفعي الميكيافيلية هم أشخاص كذابون ويستخدمون تكنيات بينشخصية خادعة، والأشخاص منخفضي الميكيافيلية هم أكثر اندماجا شخصيا وفعالية ويميلون إلي التعاطف والاندماج مع الآخرين.

وتفسر الباحثة وجود فروق في اضطراب الشخصية بين مرتفعي الوصولية ومنخفض الوصولية لصالح مرتفعي الوصولية إلي أن الشخصية الوصولية تتميز بمجموعة من السمات والخصائص التي إذا توفرت في الفرد فإنها تحول سلوكه إلي سلوك شخص غير مقبول اجتماعيا وعندما تصل الميكيافيلية إلى حدتها تشير إلي اضطراب في الشخصية.

حيث يؤكد مشوسكاي (McHoskey, (2001 علي أن الشخصية الوصولية (الميكيافيلية) تشترك في مجموعة من السمات المتنوعة ولكن عندما تصل لحدتها فربما تشير إلي اضطرابات الشخصية والوصولية ترتبط ارتباطا ايجابيا بالمؤشر العام لاضطراب الشخصية مثل البارنوايا والسلبية والعدوانية والتجاهل والهستريا والاستحوازية والأنانية.

كما تشير زينب شقير (٢٠٠٥) إلي أن اضطراب الشخصية يطلق علي مجموعة من الشخصيات التي تتصف بصفات شديدة التطرف عن صفات الشخصيات العادية، وتعتبر اضطرابات الشخصية نتاج غير سوي لعملية النمو النفسي للإنسان ويمكن اعتبارها مظهر لإعاقة النضج وظهورها في شكل نمط شاذ أو سمات متطرفة.

كما ترى دراسة لينج (Lang, 2015) أن الوصولية مرتبطة بالذكريات المؤلمة في عمر الطفولة أو بالشدائد المرتبطة بالطفولة

ثانيا: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير النوع (ذكور \ إناث).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١١) الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير النوع (ذكور \ إناث)

الوصولية	النوع	ن	المتوسط	الانحراف	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة.
الدهاء والمكر الاجتماعي	ذكور	60	24.9500	4.27220	128	0.496	غير دالة
	إناث	70	24.5714	4.41858			
التأثير علي	ذكور	60	27.3000	2.59269	128	2.626	0.01

الآخرين واستغلالهم	إناث	70	26.0143	2.99029		
المصلحة الشخصية	ذكور	60	20.1000	2.54918	128	-4.405
	إناث	70	22.5143	3.66631		0.01
الأنانية	ذكور	60	22.7167	2.40121	128	-2.000
	إناث	70	23.8714	4.07510		غير دالة
الدرجة الكلية	ذكور	60	95.0667	9.04015	128	-1.117
	إناث	70	96.9714	10.22496		غير دالة

يتضح من نتائج الجدول وجود فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير النوع (ذكور ١ إناث). لصالح الذكور في بعد (التأثير علي الآخرين واستغلالهم) ولصالح الإناث في بعد (المصلحة الشخصية)، في حين لم تظهر فروق بين الذكور والإناث في بعد (الدهاء والمكر الاجتماعي) وبعد (الأنانية) والدرجة الكلية.

وبذلك يتحقق الفرض الثاني خلاف لما كان متوقعا من وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للميكيافيلية حيث إن معظم الدراسات التي تناولت الميكيافيلية لدي الذكور والإناث توصلت إلي أن نسبة انتشار الميكيافيلية عند الذكور أعلي منها لدي الإناث.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة محمد معوض وسيد عبد العظيم (١٩٩٦) والتي أشارت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الوصولي الميكيافيلي بين الذكور والإناث من الطلبة لصالح الذكور حيث إن متوسط درجات الميكافيلية لدي الرجال أعلي من متوسط درجاتها لدى الإناث.

ودراسة ياأوجيو (Yaoguo, 2016) التي تشير إلى أن الإناث أحرزوا نقاط بشكل أعلي أو أكثر من الذكور بالنسبة لما يتعلق بالأعراض الانفعالية، كما أشارت الدراسة إلى وجود نسب مرتفعة من الوصولية بالنسبة للذكور أعلي من الإناث.

وتشير دراسة كورنلوف (Kornilov, 2015) إلي أن الوصولية أعلي بالنسبة للرجال أكثر من الإناث.

وتفسر الباحثة بأن ميكيافيلية الإناث هي ميكيافيلية مقنعة تقوم علي استخدام الوسائل غير المباشرة والطرق الملتوية غير الظاهرة ونتيجة اتساع الأدوار لدى المرأة ونجاحها في العمل ورغبتها في تحقيق الذات وتوليها المناصب والقيادة واتساع نطاق المطالب والحاجات تحتم عليها النجاح بصرف النظر عن المبادئ فهي لا تهتم ولا تتجه إلا إلي الهدف (المصلحة الشخصية) دون الاهتمام بمصلحة الآخرين أو المصلحة العامة فأصبحت الشخصية الميكيافيلية لدى المرأة في محيط العمل تجمع بين الميكيافيلية الظاهرة والخفية أما الذكر فميكيافيليتة تجمع بين كلا النوعين الظاهرة والخفية

حيث تشير دراسة لورين (Loren, 2016) إلي أن السيدات الذين لديهم مستوي مرتفع من الشخصية الوصولية وظفوا البراعة الحسية أو الانفعالية داخل أو في علاقات الصداقة من نفس الجنس، كما أن السيدات ممن لديهم مستوي مرتفع من الشخصية الوصولية أدركوا أيضا أنهن بارعون بصداقاتهم.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير نوع التعليم (مرتفع/منخفض)

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢) الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير نوع التعليم (مرتفع/منخفض)

الوصولية	نوع التعليم	ن	المتوسط	الانحراف	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة.
الدهاء والمكر الاجتماعي	مرتفع	72	24.0000	4.24264	128	-2.213	0.05
	منخفض	58	25.6724	4.31394			

التأثير علي الآخرين واستغلالهم	مرتفع	72	25.8472	2.63594	128	-3.466	0.01
	منخفض	58	27.5517	2.90295			
المصلحة الشخصية	مرتفع	72	21.1667	3.71521	128	0.889	غير دالة
	منخفض	58	21.6897	2.99243			
الأنانية	مرتفع	72	23.9722	3.56419	128	2.413	0.05
	منخفض	58	22.5517	3.14097			
الدرجة الكلية	مرتفع	72	94.9861	9.57622	128	-1.454	غير دالة
	منخفض	58	97.4655	9.77325			

يتضح من نتائج الجدول وجود فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير نوع التعليم (مرتفع/منخفض) في أبعاد (الدهاء والمكر الاجتماعي، التأثير علي الآخرين واستغلالهم، والأنانية) لصالح مرتفعي التعليم في (الدهاء والمكر الاجتماعي) ومنخفضي التعليم في (التأثير علي الآخرين واستغلالهم، والأنانية)، بينما لم تظهر أي فروق في بعد (المصلحة الشخصية) وكذلك الدرجة الكلية.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق في الدرجة الكلية بين مرتفع التعليم ومنخفضي التعليم في مقياس الميكيافيلية إلي أن الشخص الميكيافيلي لدية صفات وخصائص تميزه تقوم علي الخداع والبرود العاطفي وانعدام الأخلاق وحب السيطرة والقيادة دون الاعتبار لوجود الآخرين فالغرض والهدف الوحيد هو تحقيق المصلحة الذاتية والنفع الفردي فالمبدأ هو (أنا ومن بعد الطوفان) والغاية تبرر الوسيلة وبذلك فهي صفات موجودة لدي الشخص الميكيافيلي ولا تعتمد علي مستوي التعليم.

حيث أوضح هشام الخولي (٢٠٠٥) أن الميكيافيلية من الأساليب الشخصية سيئة التكيف وهي نتيجة لتنشئة مرضية للشخصية أو فشل في استخدام العواطف والانفعالات كمؤشرات ودلائل اجتماعية، فافتقاد الميكيافيلي للاتصال الوجداني مع الآخرين يجعله يتعامل معهم كموضوعات وأشياء يتم ضبطها والتحكم فيها لتحقيق أهدافه المركزة اتجاه ذاته

كما بين جوبتار (Gupta, 1986) أن الميكيافيلية لها علاقة بكل من التركيب الأسري وعمر الشخص فالأسرة التي تعتمد في تربيتها علي أساليب وطرق خاطئة تؤدي إلي ظهور السلوك الوصولي، كما أن السن يؤدي دورا في حدوث الميكيافيلية، فالسلوك الميكيافيلي يزيد مع تقدم العمر ثم يأخذ في الانخفاض فدرجات الميكيافيلية

تميل إلي الزيادة ابتداء من سن العاشرة مرورا بالمراهقة ثم تصل إلي الذروة في سن العشرينات وتنخفض عند سن الأربعين

حيث تؤكد دراسة لا نج واندرس (Lang, Andras, 2015) علي أن الوصولية من أهم الموضوعات الساخنة داخل العديد من فروع علم النفس وأن هناك العديد من الدراسات تعرف الوصولية علي أنها استراتيجية الحياة السريعة والوصولية مرتبطة بالذكريات المؤلمة في عمر الطفولة أو بالشدائد المرتبطه بالطفولة.

وتشير الباحثة إلي أن الشخصية الميكيافيلية ترتبط بقدرة الفرد علي التأثير في الآخرين واستغلالهم من أجل مكسب شخصي، والسلوك الميكيافيلي يعتمد أكثر علي استخدام السلطة والقوة والاستغلال والخداع، وما يميز الشخصية الميكيافيلية هو أن لديهم قدرة علي السيطرة والقيادة بالإضافة إلي أنهم عدوانيون ولا يشعرون بالدونية ولا الاستحسان الاجتماعي، كذلك تعاطفهم مع الآخرين ضعيف جدا.

رابعا: نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير نوع العمل (عام/خاص)

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٣) الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير نوع العمل (عام/خاص)

الوصولية	نوع العمل	ن	المتوسط	الانحراف	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة.
الدهاء	عام	65	23.3385	4.19552	128	3.897	0.01

والمكر الاجتماعي	خاص	65	26.1538	4.03977			
التأثير علي الآخرين واستغلالهم	عام	65	25.8923	2.68749	128	2.918	0.01
	خاص	65	27.3231	2.89993			
المصلحة الشخصية	عام	65	19.9231	2.50192	128	5.464	0.01
	خاص	65	22.8769	3.56856			
الأنانية	عام	65	21.4923	1.91314	128	7.226	0.01
	خاص	65	25.1846	3.64817			
الدرجة الكلية	عام	65	90.6462	8.26784	128	7.713	0.01
	خاص	65	101.538	7.82839			

يتضح من نتائج الجدول وجود فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الوصولية وفقا لمتغير نوع العمل (عام/خاص) لصالح العمل الخاص.

تفسر الباحثة وجود فروق بين العمل الحكومي والعمل الخاص في مقياس الميكيافيلية لصالح العمل الخاص إلي ظهور الشخصية الميكيافيلية في العمل الخاص أكثر نتيجة خوفه من فقدان العمل وعدم توافر فرص عمل له، فالعمل الخاص أقل استقرارا من العمل الحكومي ويعتقد الشخص الميكيافيلي لجوئه إلي هذا السلوك ظنا منه أنه من متطلبات العصر وأنها يمكن أن تساعده علي تحقيق رغباته فبذلك يتجه نحو السلوك المستغل الوصولي في سبيل تحقيق المطالب والأهداف

حيث تؤكد دراسة ساكلاكي وآخرون (Sakalaki,etal, 2007) علي وجود ارتباط قوي بين الحالة الاقتصادية التي يعيشها المجتمع وظهور الشخصية الميكيافيلية، فالمجتمعات التي يسودها الانتعاش الاقتصادي وتستطيع أن توفر فرص العمل للشباب يقل فيها ظهور السلوك الميكيافيلي، والعكس صحيح فالمجتمعات التي تعيش حالة من الكساد وتنتشر فيها البطالة تساعد علي تنمية وانتشار السلوك الميكيافيلي.

كما تشير دراسة إسيبورك ودنيال (Spurk, Daniel, 2016) إلى أن الاستحواذية أو الأنانية ترتبط ارتباطا بالراتب الوظيفي، بينما الوصولية ترتبط ارتباطا إيجابيا بالمكانة القيادية والرضا الوظيفي.

التوصيات:

١. عمل ندوات وورش عمل للتوعية بمخاطرة السلوك الوصولي والميكيافيلي في محيط العمل وأثره السلبي علي الفرد والآخرين.

٢. عمل برامج إرشادية بهدف خفض السلوكيات غير المرغوب فيها والتي تشكل أحيانا سلوكيات استغلالية وصولية في مجال العمل بين الرجال والنساء.

٣. توجيه اهتمام العاملين في مجال الإرشاد النفسي إلي وضع الخطوط الرئيسية لطرق الإرشاد والعلاج النفسي التي تتناسب مع طبيعية الشخصية الوصولية.

٤. عمل حملات توعية للحد من السلوك الوصولي في الإعلام وتنوير عامة الناس بأضراره الفادحة على المجتمع.

٥. التوعية المستمرة بخطورة انتشار ظاهرة الميكيافيلية بين شرائح المجتمع كافة بسبب ما تلحقه من ظلم بالآخرين.

٦. إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تتناول مفهوم الشخص الوصولي علي فئات عمرية مختلفة من الرجال والنساء (أطفال – شباب – كبار السن).

٧. إجراء مزيد من البحوث و الدراسات التي تتناول مفهوم الشخص الوصولي علي شرائح مختلفة من الأسوياء والمرضي من الذكور والإناث.

٨. اختيار المديرين والرؤساء في العمل بشكل لا يقوم علـــى الكفـــاءة الإداريـــة فحسب بل أيضاً يتم الاهتمام بالناحية النفسية والخلقية في العملية الإدارية لعدم نشر السلوك الوصولي في مجال العمل.

البحوث المقترحة.

١. الميكيافيلية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدي عينة من المراهقين.

٢. مظاهر السلوك الميكيافيلي لدى شرائح مختلفة من المجتمع.

٣. فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوي السلوك الوصولي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة.

٤. اضطراب الشخصية وعلاقته بالسلوك الميكيافيلي لدى الشباب من الجنسين.

المراجع

١. أحمد عكاشة (١٩٩٨) " الطب النفسي المعاصر " القـــاهرة، مكتبـــة الأنجلـــو المصرية.

٢. روح الفؤاد محمد إبراهيم (٢٠٠٦) " اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة في العلاقات الزوجية والعمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٣. أمل محمد فوزي (٢٠١٠) " سلوك المشاغبة وعلاقته بفعالية الذات والميكيافيلية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي " رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، الصحة النفسية، جامعة بنها.

٤. زينب محمود شقير (٢٠٠٥) " الشخصية السوية والمضطربة " ط٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٥. عبد الستار إبراهيم و عبد الله عسكر (2005) "علم النفس الإكلينيكي"، في ميدان الطب النفسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٦. عبد الله عسكر(٢٠٠٥) استبيان تشخيص الشخصية (اضطرابات الشخصية) القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٧. لويس كامل مليكة (1996) التحليل النفسي والمنهج الإنساني في العلاج السلوكي، ط٢، القاهرة، مطبعة فيكتور غالى.

٨. منير حسين فوزي (١٩٩٠) مبادئ الطب النفسي العام، جامعة الزقازيق.

٩.محمد معوض، وسيد عب دالعظيم (١٩٩٨) " مقياس الميكيافيلية، دار العلم، الفيوم، القاهرة.

١٠.محمد معوض وسيد عبد العظيم (١٩٩٦)" المنافسة الزائدة وعلاقتها بالميكيافيلية والعصابية لدي عينة من طلبة الجامعة، دراسة سيكومترية إكلينيكية، مجلة التربية المعاصرة العدد٤٣ أكتوبر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١١.هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٥)" دراسة العلاقة مابين العجز أو النقص في القدرة في التعبير عن الشعور (الاليسكسيزيميا) والميكيافيلية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها.

12. Abell, 2014: Machiavellianism, self-monitoring, self-promotion and relational aggression on Facebook, Publication type: Journal Ashton, lee,2004: Psychopathy machiavellianism and narcissism ١٣

In the five-facto model and the hex aco model of personality structure. Personality and individual differences.1571-1582

13. Láng, 2015: Machiavellianism and early maladaptive schemas in adolescents, Publication type: Journa

14. Brewer, 2015: Machiavellianism and sexual behavior: Motivations, deception and infidelity, Publication type: Journal

15. Colin,Alexndar,2003:Machiavellianism,an alexthymic perspective,journal of social and clinical psychology,vol,22,n,6,pp730-744

16. Conal, Monaghan, 2016: The role of Machiavellian views and tactics in psychopathology, journal of current psychological

17. Danilo, Garcia, 2016: The dark cube: dark and light character profiles, Researcher Address: Blekinge Cty Council, Blekinge Ctr Competence, Karlskrona, Sweden, Publication type: Journal

18. Gupta, Meerut, 1986: effects of age and family structureon Machiavelianism, journal of current psychological, research.

19. Hart, S., & Hare, R. D. (1998). Association between psychopathy and narcissism: Theoretical views and empirical evidence. In E. F. Ronningstam (Ed.), Disorders of Narcissism Diagnostic, clinical, andempiric al implications (pp. 415–436). Washington, DC: American Psychiatric Press

20. Kornilova, 2015, THE DARK TRIAD PERSONALITY TRAITS MEASURE APPROBATION OF THE DIRTY DOZEN QUESTIONNAIRES Researcher Address: MSU, Dept Psychol, Moscow, Russia Publication type: Journa

21. Lang, Andras, 2014: disorder: their relationship in the mirror of interpersonal personality and Machiavellianism, attitudes, Researcher Address: Pecsi Tudomanyegyet, Bolcseszettudomanyi Kar, Pszichol Intezet, Pecs, Hungary, Publication type: Journal.: Machiavellianism and early٢٠١٥23. Lang, Andras, Maladaptive schemas in adolescents, Publication type: Journal

22. Loren, Abell, 2016: Machiavellianism, emotional manipulation, and friendship functions in women's friendships, Publication type: Journal.

23. McHoskey, JW, 2001: Machiavellianism and personality dysfunction, Researcher Address: Eastern Michigan Univ, Dept Psychol, Ypsilanti Publication type: Journal

24. Mchoskey, y, 1995: novicssism and Machiavellianism psychological, reports, pp 755-759

25. Pablo, Ruiz-Palomino, 2016: negative impact of chameleon-inducing personalities on employees' the ethical work intentions: The mediating role of Machiavellianism, Publication type: Journa

26. Grams, 1990: Power and Personality: Effects of Machiavellianism, Need for Approval, and Motivation on Use of Influence Tactics, the Journal of General Psychology

27. Spurk, Daniel, 2016: Bad Guys Get Ahead or Fall Behind? Relationships of the Dark do Triad of Personality with Objective and Subjective Career Success,

28. Sakalaki, etal, 2007: Machiavellianism and Economic Opportunism, journal of applied social psychology.

29. Wilson, D.S., Near, D. and Miller, R.R. (1996). Machiavellianism: A Synthesis of the Evolutionary and Psychological Literatures. *Psychological Bulletin,* 119, (2), 285-299.

30. Yaoguo, Geng, 2016: Machiavellianism in Chinese adolescents: Links to internalizing and externalizing problems, Publication type: Journal.